فلمّا حمل عليه أهل الشام مرّة بعد مرّة نادانا عبد الرحمان بن أبي ليلى الفقيه، فقال: يا معشر القرّاء، إنّ الفرار ليس بأحد من الناس بأقبح منه بكم! إنّي سمعت علياً (رفع ا درجته في الصالحين وأثابه أحسن ثواب الشهداء والصدّيقين) يقول يوم لقينا أهل الشام: «أيّها المؤمنون، إنّه من رأى عدواناً يعمل به ومنكراً يدعى إليه فأنكره بقلبه فقد سلم وبرئ، ومن أنكر بلسانه فقد أُجر، وهو أفضل من صاحبه، ومن أنكر بالسيف لتكون كلمة ا العليا وكلمة الظالمين السفلى فذلك الذي أصاب سبيل الهدى، ونوّر في قلبه باليقين»، فقاتلوا هؤلاء المحلّين المحدثين المبتدعين الذين قد جهلوا الحقّ فلا يعرفونه، وعملوا بالعدوان فليس ينكرونه.[346] عن طريق الإماميّة: (279) مشكاة الأنوار: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «أيّها المؤمنون، إنّ من يرى عدواناً يعمل به ومنكراً يدعى إليه وأنكره بقلبه فقد سلم وبرئ، ومن أنكره بلسانه فقد أُوجر، وهو أفضل من صاحبه، ومن أنكره بالسيف لتكون كلمة ا هي العليا وكلمة الظالمين السفلى فذلك الذي أصاب سبيل الهدى، وقام على الطريق، ونوّر في قلبه اليقين».[347] الفرع السادس ما جاء في التحريض على الجهاد (280) صحيح البخاري: عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد ا ـ وكان كاتباً